اذا استعملت على جهة الشرب فاذا استعملت على جهة الدواء فصالحة فيما ينتفع بها في الامراض والعلل اذا شرب او
اسهل به وقد ينبغي لمن وقع الى شرب المياه الردية ضرورة بانتقاله الى موضع ان يحمل معه من طين بلده من موضع
الماء الذي قد الف شربه في الماء الذي وقع الى شربه ويتركه حتى يصفو ثم يشربه فان لم يفعل ذلك فينبغي ان يطبخ الماء
طبخا جيدا ويتركه حتى يبرده ويمزجه بالشراب القابض ان كان مزاج الانسان باردا او بالسكنجبين ان كان حارا وينبغي
من الخل ان لم يحضر السكنجبين وقد ينتفع بالبصل المعمول بالخل والنقع في الخل ساعة فاذا كان الماء كدرا فليصفى بالراوق
المطلي بالخبز السميد النضيج المبلول بالماء وان كان الماء قابضا فيمزجه بالشراب الحلو وان كان مالحا فيخلط به شي من
السويق ويبرد قد دفعات ويصفى حرارة حدود وياخذ فطره ويكون شربه له على اغذيه سمينة وان كان الماء قليلا
او كانت فيه عفونة فينبغي ان يمزج بربوب الفواكه المزة بمنزلة رب الريباس والرمان والحصرم ويجب الاغذية
الحارة ولا يتناول الشراب وان كان الماء مرا فينبغي ان يمزج بالجلاب ويوكل عليه الاشياء الحلوة فاذا كان الماء رديء
الكيفية فمن شانه ان يحدث في البدن ضررا فينبغي ان يطبخ فيه الحمص ويصفى ويشرب ويتحسى قبله ماء الحمص او بقلة
الراذيانج والجزر البري مطبوخا مع السمك او السمك المالح والسلق والقرع وما اشبه ذلك ويقال ان دكاك البحر
اذا مد مع الماء العذب صار عذبا واما البحر بالقرع ولا نابيجا التي تصعد فيها الماء ورد هذه صفة الماء وانواعه **الباب**
الثلثون في صفة النبيذ والخمر اما النبيذ فمنه العنبي وهو الخمر ومنه الزبيبي ومنه العسلي ومنه التمري ومنه الدوشابي
ومنه الفقاع وما يعمل من الشعير وغيره وجميع هذه الاصناف حارة الا ان بعضها اقوى حرارة من بعض **فاما الخمر**
فمزاجها بالجملة حار يابس الا ان منها ما كان قريب العهد بالعصر فليس بحار وحرارته الدرجة الاولى وما كان عتيقا
فليس بحار وحرارته الدرجة الثانية وعلى قدر قربه وبعده من العصر يكون زيادته ونقصانه في هذا المزاج
وهو من اوفق الاشياء في حفظ اذا استعمل مقدارا معتدلا في وقت الحاجة فانه يقوي الحرارة الغريزية وينميها وينشرها
في جميع اعضاء البدن ويقوي النفس ويحدث لها سرورا وفرحا ونشاطا وشجاعة ويزيد في القوة ويعدل الاخلاط
الرديئة ويستفرغها بالبول والعرق ويعدل المرة السوداء بتسخينه وترطيبه ويلين الطبيعة ويرطب الاعضاء الاصلية
والابدان التي قد يعرض لها اليبس من التعب المفرط وينعش ابدان الناقهين ويخصبها لانها تزيد في شهوة الطعام
ويعين على استمرائه ونفوذه الى الاعضاء ويوصل رطوبة الماء اليها ويرطبها متى عرض لها اليبس ويحلل النفخ والرياح
كل ذلك اذا استعمل مقدارا معتدلا فاما السكر الشديد فان السكر اذا دام من عليه احدث في البدن مضارا كثيرة
منها فساد الذهن وذهاب العقل واسترخاء القوى النفسانية وامتلاء العروق وبطون الدماغ وتغير الحرارة
الغريزية وتبردها فيحدث عن ذلك السكتة والفالج والاسترخاء والسبات والصرع والرعشة والتشنج ومما
ذكرنا فان فعل الخمر يختلف في البدن بحسب اختلاف الابدان الواردة عليها فاما طبايع الخمر فانها تختلف من خمسة اشياء

فيلقي م

العسلي

احدها

احدها اللون والثاني القوام والثالث الرايحة والرابع الطعم والخامس الزمان فاما اختلافها من قبل
لونها فان منها احمر ناصعا وهو قوي الحرارة واليبس سريع النفوذ عن المعدة يولد في البدن دما مايلا الى الحدة
مقو للحرارة الغريزية اذا شرب منها مقدار موافق ومنها الاحمر القاني وهو ايضا قوي الحرارة كثير الغذاء مولد
للدم الجيد اذا استعمل منه بمقدار ومنه الاصفر وهو اشد حرارة واقوى واشد حدة واسرع نفوذا الى ساير الاعضاء
مولد للصفراء مصدع للراس ومنه الاسود وهو اكثر غذاء او حرارة من الاصفر ونفوذه من البدن ومنه ابيض شبيه
بالماء وهو اقل حرارة من ساير اصناف الخمر واقلها غذاء واسرعها نفوذا عن المعدة الى ساير البدن واما اختلاف الخمر
من قبل **قوامها** فمنها ما هو غليظ وهو اكثرها غذاء وابطاها نفوذا عن المعدة ومنها رقيق وغذاؤها يسير ونفوذه
عن المعدة سريع يسكن الصداع العارض من قبل خلط يجتمع في المعدة ويدر البول ومنه معتدل القوام وهو لذلك
متوسط بين القليل الغذاء والكثير الغذاء وبين سريع الاستمراء وبطيئه فاما اختلافها من قبل **رايحتها** فمنها ما هو ذكي
الرايحة ويقال له الريحاني وغذاؤه جيد ويولد دما محمودا ومنه كريه الرايحة والدم المتولد منه رديء ويحدث صداعا لما يرتفع
منه الى الراس من البخار الردي فاما اختلافها من قبل **طعمها** فمنها ما هو حلو وهو يغذي كثيرا ويولد دما غليظا و
يلين الطبيعة الا انه بطيء الانهضام والانحدار عن المعدة ويهيج للعطش ومنه قابض وهو مقو للمعدة حابس للطبيعة
ضار للصدر وما يليه موافق لعلل الامعاء ومنه مزي وهو قوي الحرارة مفتح للسدد ملطف للاخلاط الغليظة
ومنه ما فيه مرارة وهو اقل حرارة واما اختلافها من قبل **زمانها** وكلما كان اكثر عتقا فهو اقوى حرارة بحسب قربه
وبعده من العصر تكون قوته في الحرارة وضعفه فيها واذا كانت احوال الشراب المفرد هذه الاحوال وافعالها هذه
الاحوال فانها اذا تركبت بعضها مع بعض اختلفت احوالها وافعالها بحسب تراكيبها وانا قايل في تركيب ذلك قولا
مختصرا لا يستغني الطبيب عن معرفته واقول ان احمد الخمر كلها واوفقها لتوليد الدم الجيد المعتدل ولتقوية الحرارة
ما كان احمر ناصعا معتدلا القوام طيب الرايحة متوسطا بين الحديث والعتيق ومن بعده الاحمر القاني الغليظ الطيب
الرايحة فانه اكثر غذاء او تولدا للدم فاما الاحمر الغليظ الذي فيه قبض فانه جودة من هذين واما الاسود الغليظ
الذي فيه قبض فانه عسر الانهضام بطيء النفوذ عن المعدة يغذي غذاء كثيرا ويولد دما غليظا فاما ما كان احمر غليظا
حلوا فانه رديء عسر الانهضام بطيء الانحدار من المعدة واردا منه في هذه الحال اعسرها انهضاما وابطاها انحدارا الاسود
الغليظ الحلو الكريه الرايحة فاما الشراب الغليظ الابيض فاقلها غذاء واسخنا واقل غذاء منه الابيض الرقيق
فانه مع ذلك يدر البول ويصلح للمحرورين ولا يصدع الراس ولا يضر بالعصب فيسكن الصداع الحادث بالاخلاط
الردية في المعدة واما الشراب الاصفر الرقيق فغذاؤه قليل الا انه قوي الحرارة واحر الاشربة الاصفر الغليظ واحدها
واسرعها ترقيا الى الدماغ واصعبها خمارا لا سيما ما كان منه عتيقا فمن قبل هذه الاشياء يختلف فعل الخمر في البدن بحسب

Copyright © King Saud University